غرفة أبها
ABHA CHAMBER

دراسة
تخصيص الأندية الرياضية في المملكة

إعداد: مركز البحوث والمعلومات - غرفة أبها

2023م / 1444هـ

دراسة تخصيص الأندية الرياضية في المملكة

المقدمة

لم يكن مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية وليد اللحظة، بل هو ثمار عمل مستدام، وخطط استراتيجية مدروسة، يتم تنفيذ مبادراتها في وزارة الرياضة، بعد أن وجد القطاع الرياضي الدعم الاستثنائي وغير المحدود من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - ومتابعة واهتمام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله - ووفق رؤية قامت على منهجية واضحة لبناء مستقبل الرياضة، وتحويلها إلى صناعة واستثمار، يخدم الرياضيين والوطن على حدٍ سواء.

يأتي مشروع تخصيص الأندية بعد «اكتمال الإجراءات التنفيذية للمرحلة الأولى، وتحقيقاً لمستهدفات رؤية المملكة 2030 في القطاع الرياضي، الهادفة إلى بناء قطاع رياضي فعال، عبر تحفيز القطاع الخاص وتمكينه للمساهمة في تنمية القطاع الرياضي، بما يحقق التميز المنشود للرياضة بشكل عام وللمنتخبات الوطنية والأندية الرياضية والممارسين على الأصعدة كافة في عدد كبير من الألعاب المختلفة وخصوصا كرة القدم.إن هذا التحول المدروس بنيَ على مسارين رئيسين، أولهما، الموافقة على استثمار شركات كبرى وجهات تطوير تنموية في أندية رياضية، مقابل نقل ملكية الأندية إليها، والثاني طرح عدد من الأندية الرياضية للتخصيص بداية من الربع الأخير من عام 2023.

ويهدف نقل الأندية وتخصيصها بشكل عام إلى تحقيق قفزات نوعية بمختلف الرياضات في المملكة بحلول عام 2030، لصناعة جيل متميز رياضيا على الصعيدين الإقليمي والعالمي، إضافة إلى تطوير لعبة كرة القدم ومنافساتها بصورة خاصة، للوصول بالدوري السعودي إلى قائمة أفضل (10) دوريات في العالم، وزيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليون ريال إلى أكثر من 1.8 مليار ريال سنويا، إلى جانب رفع القيمة السوقية للدوري السعودي للمحترفين من 3 مليارات إلى أكثر من 8 مليارات ريال.

ويقوم المشروع على ثلاثة أهداف استراتيجية، تتمثل في إيجاد فرص نوعية وبيئة جاذبة للاستثمار في القطاع الرياضي لتحقيق اقتصادٍ رياضي مستدام، ورفع مستوى الاحترافية والحوكمة الإدارية والمالية في الأندية الرياضية، إضافة إلى رفع مستوى الأندية وتطوير بنيتها التحتية لتقديم أفضل الخدمات للجماهير الرياضية، ما ينعكس بشكل إيجابي على تحسين تجربة الجمهور.

وكانت الانطلاقة الحقيقية للمشروع بإعلان صندوق الاستثمارات العامة، تحويل أربعة أندية رياضية سعودية وهي: الاتحاد والأهلي والنصر والهلال إلى شركات خاصة، يكون للصندوق 75 % من ملكيتها، فيما تتشارك بعض المؤسسات الرياضية الأخرى غير الربحية في الـ 25 % المتبقية.

وفي المنعطف نفسه، أعلنت وزارة الرياضة السعودية أيضاً عن تخصيص عدد من الأندية الأخرى على أن يؤول جزء من ملكيتها لعدد من الشركات المملوكة في الأساس إما للصندوق السيادي وإما للحكومة السعودية، ومنها استحواذ شركة أرامكو النفطية على ملكية نادي القادسية، وهيئة تطوير الدرعية على نادي الدرعية، والهيئة الملكية للعلا على نادي العلا، كذلك استحواذ شركة نيوم على نادي الصقور.

الأهداف:

يهدف تخصيص الأندية الرياضية الى نقل الأندية وتخصيصها بشكل عام لتحقيق قفزات نوعية بمختلف الرياضات في المملكة بحلول عام 2030، لصناعة جيل مميز رياضياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي، إضافة إلى تطوير لعبة كرة القدم ومنافساتها بصورة خاصة، للوصول بالدوري السعودي إلى قائمة أفضل (10) دوريات في العالم، وزيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليون ريال إلى أكثر من 1.8 مليار ريال سنوياً، إلى جانب رفع القيمة السوقية للدوري السعودي للمحترفين من 3 مليارات إلى أكثر من 8 مليارات ريال.

مفهوم تخصيص الأندية الرياضية:

التخصيص بهمومه العام هو تخصيص الشيء لشخص او لمجموعة اشخاص يتولون مسؤولية تنميته وتطويره مع تمتعهم بالربح حال الربح وتحملهم للخسارة في حال الخسارة. وتخصيص الاندية عبارة عن بيع النادي للشركات او لمجموعة اشخاص عن طريق شراء أسهم النادي مع تطوير هذا النادي فنيا، والاستثمار فيه مما يؤدى الى زيادة الارباح في هذا النادي مما يؤدى الى اعتبار هذا النادي شركة مساهمة يساهم فيها كل من يريد من شراء أسهم فيها بحيث يعتبر النادي حينها ملكية خاصة لا ملكية حكومية وتخصيص ينقسم الى نوعين:

تخصيص كلي:

- وهو عبارة عن بيع كل النادي للشركات والاشخاص كما هو الحال في الاندية الأوروبية.

تخصيص جزئي:

- وهو عبارة عن بيع جزء من أسهم النادي للشركات والاشخاص مع الاحتفاظ بجزء اخر منه في ملكية الحكومة كما هو النادي الأهلي المصري الذي تتناصف فيه الحكومة ملكيته مع الشركات.

فوائد تخصيص الأندية الرياضية:

- حسن اختيار مجلس الادارة والطاقم التدريبي.
- القضاء على التدخلات في المنتخبات الوطنية.
- ظهور لاعبين جدد.
- تخفيف الاعباء عن الدولة.
- زيادة المنشآت الرياضية وتطويرها.
- فتح المجال للتنافس الرياضي في مجال الاعلام.
- فتح المجال للتوظيف.

مميزات الأندية الخاصة:

- هنالك مميزات كثيرة جدا للأندية الخاصة وأهمها الاتي:
- التخصيص الوسيلة الفعالة لتطبيق ما يسمى بالاحتراف الكلى الشامل.
- التخصيص وسيلة فعالة للقضاء على المحسوبيات في الأندية.
- التخصيص وسيلة ممتازة لاختيار الأكفأ في الاتحادات.
- التخصيص وسيلة لإراحة الحكومة من التزاماتها المالية للأندية.

- التخصيص وسيلة لضمان الحقوق المالية للاعب.
- التخصيص الوسيلة الوحيدة لإدخال ما يسمى بالتجارة الرياضية للبلاد.
- التخصيص الوسيلة الوحيدة للوصول للعالمية.
- التخصيص يؤدى الى ابعاد تدخل الشخصيات الفاسدة بالأندية.

عيوب تخصيص الأندية:

- التخصيص يؤدى في بعض الاحيان الى الاهتمام بالربح على حساب المستوى الفني.
- التخصيص الكامل يؤدى الى ابعاد الحكومة عن الرياضة وسيطرة التجار عليها.
- لكل شيء مميزات وعيوب ولكننا ان تكلمنا عن التخصيص ووضعنا مميزاته في ميزان وعيوب التخصيص في ميزان اخر فان كفة ميزان المميزات سوف ترجح على كفة ميزان العيوب ولو كان التخصيص سيفشل إذا فلماذا أندية العالم الكبرى أنديه خاصة؟

الجدول (1) توزيع الأندية الرياضية بالمملكة حسب فروع ومكاتب وزارة الرياضة

م	الفرع / المكتب	عدد الأندية	النسبة من الإجمالي
1	فرع وزارة الرياضة بمنطقة الرياض	111	% 25.81
2	فرع وزارة الرياضة بمنطقة مكة المكرمة	38	% 8.84
3	فرع وزارة الرياضة بالمنطقة الشرقية	32	% 7.44
4	فرع وزارة الرياضة بمنطقة عسير	24	% 5.58
5	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة الاحساء	24	% 5.58
6	فرع وزارة الرياضة بمنطقة المدينة المنورة	21	% 4.88
7	فرع وزارة الرياضة بمنطقة جازان	18	% 4.19
8	فرع وزارة الرياضة بمنطقة القصيم	16	% 3.72
9	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة الطائف	16	% 3.72
10	فرع وزارة الرياضة بمنطقة حائل	15	% 3.49
11	فرع وزارة الرياضة بمنطقة تبوك	12	% 2.79
12	فرع وزارة الرياضة بمنطقة الباحة	11	% 2.56
13	فرع وزارة الرياضة بمنطقة الجوف	11	% 2.56
14	مكتب وزارة الرياضة بالعاصمة المقدسة	10	% 2.33
15	فرع وزارة الرياضة بمنطقة نجران	9	% 2.09

م	الفرع / المكتب	عدد الأندية	النسبة من الإجمالي
16	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة الخرج	9	% 2.09
17	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة المجمعة	9	% 2.09
18	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة الدوادمي	7	% 1.63
19	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة الرس	7	% 1.63
20	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة القطيف	7	% 1.63
21	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة حفر الباطن	7	% 1.63
22	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة شقراء	7	% 1.63
23	فرع وزارة الرياضة بمنطقة الحدود الشمالية	4	% 0.93
24	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة وادي الدواسر	3	% 0.70
25	مكتب وزارة الرياضة بمحافظة الزلفي	2	% 0.47
	الإجمالي	**430**	**% 100.00**

المصدر: وزارة الرياضة، مكتبة البيانات المفتوحة، إحصائية الأندية الرياضية.

وكما يبين الجدول، فقد استحوذ فرع وزارة الرياضة بمنطقة الرياض على أكثر من ربع عدد الأندية الرياضية في المملكة وبلغ 111 نادي شكل نسبة 25.81 % من إجمالي عدد الأندية الرياضية في المملكة، وجاء في المرتبة الثانية فرع وزارة الرياضة بمنطقة مكة المكرمة بعدد 38 نادي بنسبة 8.84 %، فيما حل ثالثاً فرع وزارة الرياضة بالمنطقة الشرقية بعدد 32 نادي بنسبة 7.44 %، وأما عدد الأندية الرياضية التابعة لفرع وزارة الرياضة بمنطقة عسير فقد بلغ عددها 24 نادي شكل نسبة 5.58 % وهو نفس عدد الأندية الرياضية التابعة لمكتب وزارة الرياضة بمحافظة الاحساء، وكان أقل عدد للأندية من نصيب مكتب وزارة الرياضة بمحافظة الزلفي وبلغ 2 نادي بنسبة 0.47 %.

القيمة السوقية وعدد الأندية واللاعبين لبعض الدوريات العربية:

القيمة السوقية لبعض الدوريات العربية:

يوضح الشكل (1) القيمة السوقية لبعض الدوريات العربية عام 2023م. بلغ إجمالي القيمة السوقية للدوريات العربية المذكورة حوالي 1,277.57 مليون يورو، وقد جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولي بقيمة سوقية بلغت نحو 324.25 مليون يورو وحلت ثانياً الإمارات العربية المتحدة بقيمة 296.37 مليون يورو ثم حلت مصر في المرتبة الثالثة بنحو 165.78 مليون يورو فيما كانت المرتبة الأخيرة بين الثمانية دول المذكورة من نصيب لبنان ب 42 مليون يورو.

الشكل (1) القيمة السوقية لبعض الدوريات العربية عام 2023م « مليون يورو»

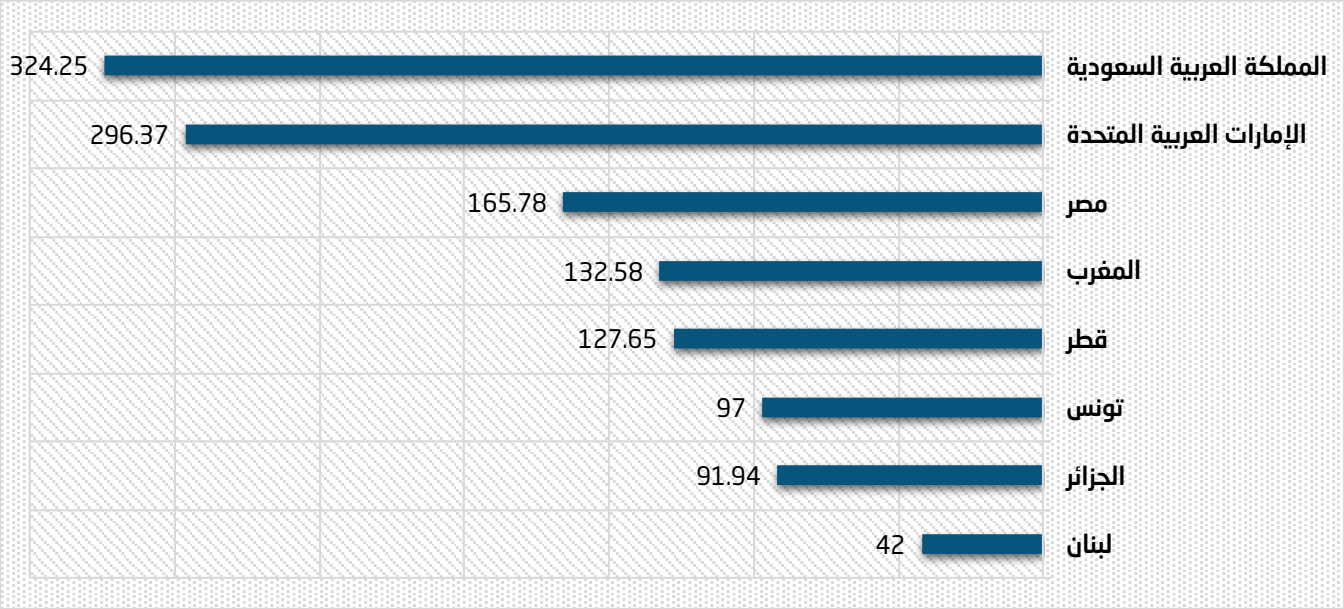

المصدر: شركة جي وورلد 2023/6م بالاعتماد على Transfer Market.

كما ويوضح الشكل (2) التوزيع النسبي للقيمة السوقية لبعض الدوريات العربية عام 2023م. استحوذت دول المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر على نصيب نسبي بلغ نحو 61.55 % من إجمالي القيمة السوقية للدوريات العربية المذكورة، فيما استحوذت الخمسة دول الباقية مجتمعة على نصيب نسبي بلغ نحو 38.45 %.

الشكل (2) التوزيع النسبي للقيمة السوقية لبعض الدوريات العربية عام 2023م

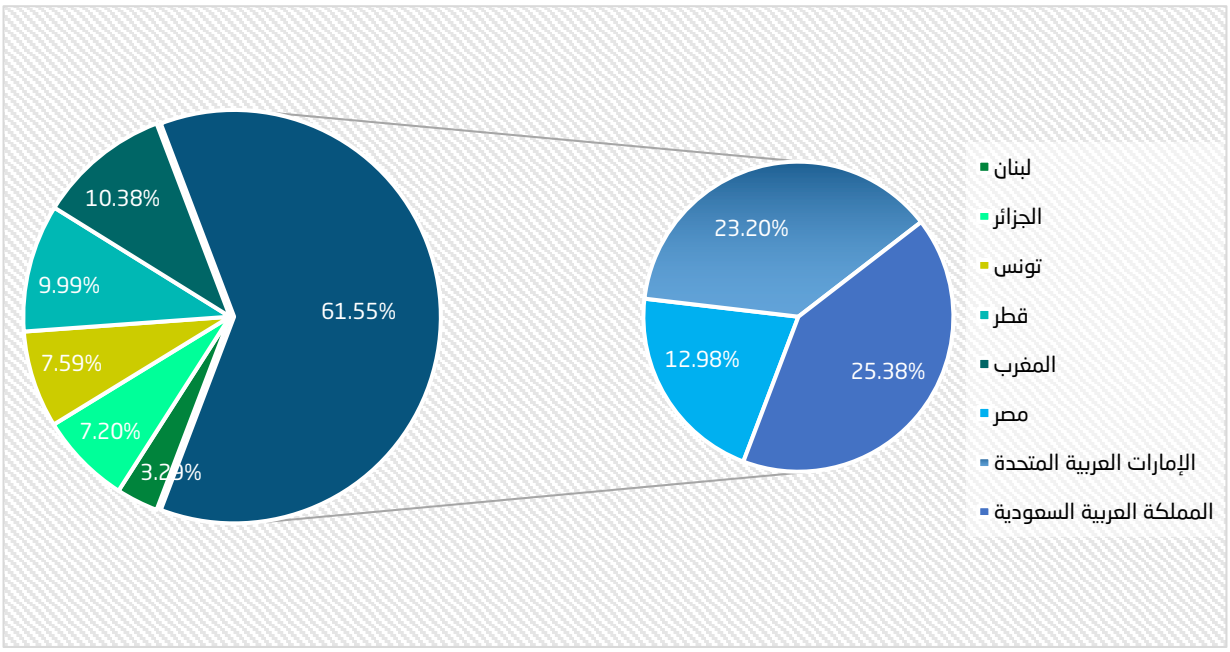

عدد الأندية واللاعبين لبعض الدوريات العربية:

يوضح الجدول (2) توزيع الأندية واللاعبين لبعض الدوريات العربية عام 2023م. بلغ إجمالي عدد الأندية بالدوريات العربية المذكورة 120 نادي ونلاحظ تواجد 16 نادي بأربع دوريات فيما يتواجد بالدوري المصري 18 نادي وبالإمارات 14 نادي وبكل من قطر ولبنان يوجد 12 نادي، وعلى مستوى عدد اللاعبين فقد بلغ إجمالي عددهم 3,781 لاعب وقد تواجد بالدوري التونسي أكبر عدد وبلغ 548 لاعب وأما أقل عدد فقد تواجد بالدوري اللبناني وبلغ 381 لاعب فيما تواجد 441 لاعب بالدوري السعودي، وعند النظر إلى الاعبين الأجانب نجد أن الدوري الإماراتي قد تواجد به أكبر عدد وبلغ 162 لاعب أجنبي شكلت نسبتهم من المحليين نحو 31.27 % ثم جاء الدوري السعودي في المرتبة الثانية بعدد 129 لاعب أجنبي شكلت نسبتهم من المحليين نحو 29.25 % فيما تواجد بالدوري الجزائري 18 لاعب أجنبي فقط وهو أقل عدد بين الدوريات العربية المذكورة وقد شكل هذا العدد نسبة 3.95 % من اللاعبين المحليين.

الجدول (2) عدد الأندية واللاعبين لبعض الدوريات العربية عام 2023م

م	الدولة	عدد الأندية	عدد اللاعبين	عدد اللاعبين الأجانب	نسبة اللاعبين الأجانب من المحليين
1	المملكة العربية السعودية	16	441	129	% 29.25
2	الإمارات العربية المتحدة	14	518	162	% 31.27
3	مصر	18	529	99	% 18.71
4	المغرب	16	518	74	% 14.29
5	قطر	12	390	77	% 19.74
6	تونس	16	548	99	% 18.07
7	الجزائر	16	456	18	% 3.95
8	لبنان	12	381	50	% 13.12
الإجمالي		**120**	**3,781**	**708**	**% 18.73**

المصدر: شركة جي وورلد 2023/6م بالاعتماد على Transfer Market.

يوضح الشكل (3) التوزيع النسبي لعدد اللاعبين لبعض الدوريات العربية عام 2023م. استحوذت دول تونس ومصر والمغرب على نصيب نسبي بلغ نحو 42.18 % من إجمالي عدد اللاعبين بالدوريات العربية المذكورة فيما استحوذت الخمسة دول الباقية مجتمعة على نصيب نسبي بلغ نحو 57.82 %.

الشكل (3) التوزيع النسبي لعدد اللاعبين لبعض الدوريات العربية عام 2023م

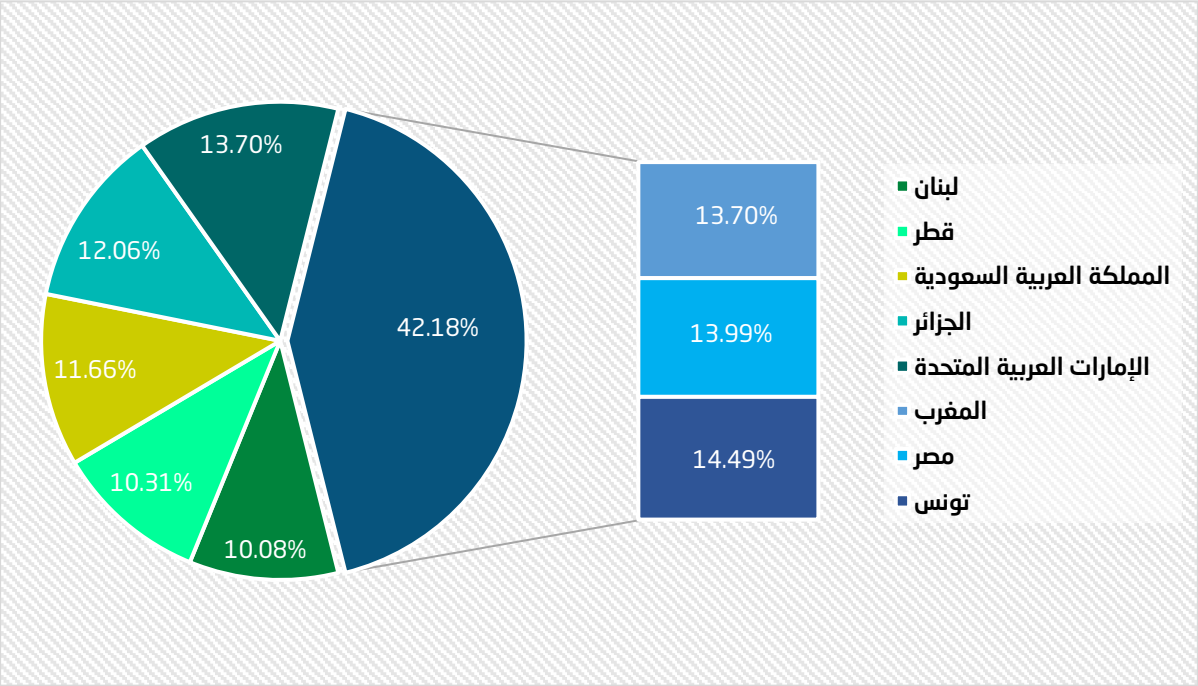

التجارب العالمية في تخصيص الأندية الرياضية

عند التفكير بتخصيص الأندية الرياضية في المملكة لا بد أن ندرس تجارب الآخرين الناجحة في هذا المجال لاختيار الأفضل والملائم للبيئة الاستثمارية السعودية.

1. المدرسة الأمريكية في الخصخصة:

تعدُّ أمريكا من الدول الرائدة في الخصخصة الرياضية، وقد نجحت روابط دوري المحترفين في تحقيق أرباح مالية عالية في ألعاب رياضية ليست لها شعبية في الكثير من دول العالم. التجربة الأمريكية تعتمد على تحديد عدد معين من الأندية في دوري المحترفين، تتنافس سنويًا دون نظام هبوط. لا يهبط أي نادٍ لعدم وجود درجات أقل من دوري المحترفين. عدد الأندية المحترفة محدود في أمريكا بسبب وجود دوري الجامعات للهواة الذي يعوِّض قلة عدد الأندية المحترفة، كما أن عدم وجود نظام الهبوط في أمريكا أسهم في نجاح الخصخصة، واستقرار الأندية ماليًا وإداريًا.

2. المدرسة الأوروبية في الخصخصة:

نجحت دول أوروبية كثيرة في استثمار الرياضة الأولى الأكثر شعبيةً في العالم، كرة القدم، وأصبحت اليوم الخصخصة الأوروبية نموذجًا ناجحًا، تقاس عليه الأرباح المالية الكبيرة التي تحققها دوريات المحترفين في إنجلترا، إسبانيا، إيطاليا، وألمانيا. التجربة الأوروبية تتشابه مع التجربة الأمريكية في الكثير من آليات الخصخصة، لكنَّ الاختلاف يكمن في أن دوريات المحترفين الأوروبية تطبِّق نظام الصعود والهبوط الذي لا يطبَّق في أمريكا". ملَّاك الأندية والمستثمرون في جميع دول العالم الرائدة في الرياضة، يؤمنون بأن "الهبوط" يشكِّل هاجسًا كبيرًا للخصخصة، ويؤدي إلى خسائر مادية فادحة للأندية.

أثر تخصيص الأندية الرياضية على الاقتصاد الرياضي السعودي:

إن إطلاق مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية في المملكة سيسهم في تعزيز دور الاقتصاد الرياضي بعملية التحول التي تقودها رؤية المملكة 2030. حيث أن المشروع سيُسهم في تحقيق نقلة نوعية في القطاع الرياضي، من خلال استحداث فرص استثمارية جاذبة في هذا القطاع. كما ان المشروع مرتبط ويتماشى مع دور صندوق الاستثمارات العامة في إطلاق وتطوير قطاعات استراتيجية في المملكة، وتعزيز أثرها الاقتصادي، ومنها قطاع الرياضة. إن من أهم المسارات التي يتضمنها مشروع الاستثمار والتخصيص للأندية الرياضية، تحوّل ملكية أربعة أندية رياضية في المملكة، وهي أندية الاتحاد والأهلي والنصر والهلال، إلى صندوق الاستثمارات العامة.

ويعد القطاع الرياضي أحد القطاعات الاستراتيجية التي ركّزت عليها استراتيجية الصندوق، حيث استثمر الصندوق في الأندية والبطولات العالمية مثل نادي نيوكاسل يونايتد (Newcastle) وبطولة (LIV Golf) ورياضة الزوارق الكهربائية. (E1) ويعمل الصندوق على تأسيس بُنى تحتية رياضية وترفيهية كما يحدث في مشروع القدّيّة وشركة مشاريع الترفيه السعودية (Seven)، وأيضًا استثمر الصندوق في تطوير قطاع الرياضات الإلكترونية عبر مجموعة سافي للألعاب الإلكترونية (Savvy Games Group)، بالإضافة إلى رعاية العديد من البطولات والرياضات العالمية في مجال كرة القدم، رياضة الغولف، وسباق السيارات (فورمولا 1) والسيارات الكهربائية فورمولا(E).

رؤية الصندوق الاستثمارية في الأندية:

صندوق الاستثمارات العامة على دراية تامة بمكانة وأهمية هذه الأندية الأربعة وتاريخها الحافل بالنجاحات والإنجازات وشعبيتها في المجتمع ودورها المحوري في القطاع الرياضي، ولذلك سوف يقوم بتسخير كافة إمكانيات وخبرات الصندوق الاستثمارية للارتقاء بها.

كما إن الصندوق سيعمل مع وزارة الرياضة للانتهاء من جميع الإجراءات النظامية لإتمام تحوّل الأندية إلى هيكلتها الجديدة كأربع شركات مستقلة يتم تأسيسها مع كل مؤسسة غير ربحية الخاصة بكل نادٍ. وقدم الصندوق أهدافا طموحة لمستقبل هذه الأندية الأربعة، أهمها الارتقاء في مختلف الرياضات والفئات السنية، من خلال تطوير المرافق والبنى التحتية، وتطوير النماذج التشغيلية لتضاهي أفضل الممارسات العالمية في هذا المجال، مما سيُسهم في تحقيق الاستدامة المالية لشركات للأندية.

نموذج الصندوق في الحوكمة المتينة والمتزنة:

سيعمل الصندوق على تطبيق ممارسات الحوكمة العالمية في ملكيته وإدارته لشركات الأندية الأربعة، حيث سيكون لكل شركة من شركات الأندية إدارات منفصلة ومجالس إدارة ولجان منفصلة تتكوّن من أعضاء ذوي خبرات وكفاءات عالية. كما أن الحوكمة التي سيتم تطبيقها ستتيح مشاركة ممثلي المؤسسات الرياضية غير ربحية من محبّين وداعمين، ليكون لهم دور في استكمال مسيرة تطوير شركات الأندية.

الأثر المتوقع من استثمار الصندوق في الأندية:

أن ملكية الصندوق لشركات الأندية الأربعة ستساهم في تشجيع المستثمرين والشركات والرعاة في الدخول أكثر في القطاع الرياضي والاستثمار فيه، واستحداث المزيد من فرص العمل في هذا القطاع. كما أن الصندوق يسعى إلى تعزيز وتوسيع القاعدة الجماهيرية، بالإضافة إلى الاهتمام بمختلف الفئات السنية والمواهب الناشئة في مختلف الرياضات ودعمها، مما سيساهم في تنمية وتطوير القطاع الرياضي في المملكة.

غرفة أبها
ABHA CHAMBER